نـــور المسيح
ΦΩΣ XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1237 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No: 580 327 914 غربي (09/ 08/ 2015) شرقي (27/07/ 2015)
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

أحد متى العاشر - تذكار القديس بندلايمن الشهيد العظيم والطبيب الشافي

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد للملك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

الأبوليتيكية للقديس بندلايمون على اللحن الثالث: أيّها القدّيس الظافر في الجهاد والطبيب الشافي بندلايمون. تشفّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلاّت لنفوسنا . **طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...**

القنداق: تجليّتَ أيها المسيح الإله على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدَكَ حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب

الرسالة

يفرح الصدّيق بالربّ استمع يا اللّه لصوتي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٢ : ١- ١٠)

يا ولدي تيموثاوس تقَوَّ في النعمة التي في المسيح يسوع * وما سمعته منّي لدى شهود كثيرين استودعهُ أُناساً أُمناءَ كفؤاً لأنّ يعلّموا آخرين أيضاً * احتمل المشقّات كجنديٍّ صالح ليسوع المسيح * ليس أحدٌ يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة. وذلك ليُرضي الذي جنَّده * وأيضاً إن كان أحدٌ يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يجاهد شرعياً * ويجب أن الحارث الذي يتعب أن يشترك في الأثمار أولاً * إفهم ما أقول. فليُؤْتكَ الربُّ فهماً في كلِّ شيءٍ * أُذكر أنّ يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين

* "إفهم ما أقول فليؤتك الربّ فهمًا في كلّ شيء" (٢ تيمو ٢:٧).

لقد اتّخذ الرسول أمثال الجنديّ والمجاهد والفلاّح. لذلك يقول هنا "افهم ما أقول" يا تيموثاوس. لقد قال الربّ أيضًا:

"ليفهم القارئ" (متى ٢٤:١٥). لقد أعطيتك مثل هذه الأمثال لكي أوقظ ذهنك لفهم مقصد أقوالي. كان سليمان يتكلّم هكذا:

"فتبيّن جيدًا ما هو أمامك" (الأمثال ٢٣:١)، ومن ثمّ يصلّي الرسول من أجل تلميذه تيموثاوس قائلاً:

* "فليؤتك الربّ فهمًا في كل شيء" (٢ تيمو ٢:٧ب)

أن تفهم ليس فقط ما قلته لك بل كلّ مثال خفيّ. وتميّز الحقيقة فيما يُعطي لك من صور كما يقول دانيال النبيّ: "والأشرار يفعلون الشرّ ولا أحد منهم يفهم أمّا العقلاء فيفهمون" (دانيال ١٢:١٠). ويقول أشعيا **إنّ الفهم هو أحد مواهب الروح القدس.**

"روح الرّب عليّ روح الحكمة والفهم والمشورة روح القوّة والمعرفة والتّقوى" (أش ١١:٢).

راجع أيضًا كولوسي ١:٩ "طالبين لأجلكم أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كلّ حكمة وفهم روحي".

* "اذكر أنّ يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين الأموات على حسب إنجيلي" (٢ تيمو ٢:٨).

قال بولس هذا الكلام من أجل الهراطقة، الذين كانوا يعتقدون وربّما يعلّمون أنّ ابن اللّه قد تألّم ومات في الظاهر وليس في الحقيقة. يحثّ الرسول تيموثاوس ويعزّيه في أنّ المسيح بآلامه تغلّب على الموت وبموته اقتبل الحياة. تذكّر ذلك لن تثقّل بالآلام والتجارب بل تتغذّى.

* "على حسب إنجيلي" (٢ تيمو ٢:٨ ب).

هنا أيضًا قال الرسول هذه العبارة لأنّ الهراطقة كانوا يبشّرون بإنجيل غريب وبإيمان غريب. ينبّه تيموثاوس حتى لا يثق إلاّ بإنجيله أي ما بشّره هو بنفسه.

* "الذي أحتَمل فيه المشقّات حتى القيود كمجرم إلاّ أنّ كلمة الله لا تقيّد" (٢ تيمو٢:٩).

في الآية السابقة عزّى بولس تلميذه بذكر اسم الرب يسوع المسيح. هنا يعزّيه عن طريق نفسه وكأنّه يقول له: تعزَّ يا تيموثاوس بأتعابك وبتجاربك عندما تتذكّر عذابي أنا أيضًا وقيودي كمجرم من أجل إنجيل المسيح.

*إلاّ أنّ كلمة الله لا تُقيّد" (٢ تيمو ٢:٩ب)

وربّ سائل ما الفائدة من العذاب والقيود؟ يُجيب بولس الرسول قائلاً "كلمة الله لا تُقيّد" أي إنّ تعليمي وأنا في الأسر يبقى حرًا وينتشر بازدياد. إنّ كلمة اللّه ليست شيئًا ماديًا ولا يُعيقها الجسد المقيّد بل على العكس عندما يؤسر الإنسان ينطلق لسانه بازدياد في الكرازة وكتابة الرسائل إليك وإلى الباقين. أرأيت مثل هذا العجب! أرأيت مثل هذا الربح الذي ينتج عن القيود!؟

* "فلذلك أنا أصبر على كل شيء من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضًا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي" (٢ تيمو ٢:١٠).

الكلام كلّه من أجل تعزية تيموثاوس وحثّه على الصبر على التجارب. يقول بولس: أنا لا أتعذّب من أجلي بل من أجل خلاص المؤمنين. لا **لأمَجَّد** أنا بل ليتمجّد الآخرون، مختارو اللّه الذين سوف يرثون الحياة الأبديّة.

لذلك علينا أن نصبر على التجارب حتى ينال الآخرون الخلاص كما أنّ المسيح تألّم لكي ننال الخلاص، هكذا علينا أن نتألّم نحن الرسل ليخلص مختارو اللّه أي المؤمنون به.

"مع المجد الأبديّ" (٢ تيمو ٢:١٠ب).

أنا لا أصبر على التجارب فقط من أجل المختارين بل وأيضًا لكي يتمجّدوا معنا نحن الرسل. لقد قال الربّ: "لقد أتيتُ لتكون لهم الحياة وليكون لهم أفضل" (يو ١٠:١٠)، أي لتكون لهم حياة مجيدة أبديّة.

القيود ترافقها الآلام لكنها تجعل المختارين ممجّدين إلى الدهر. فكم بالأحرى تُعطيني أنا أيضًا الأسير مجدًا أبديًا ؟! لذلك أقول لك يا تيموثاوس لا تحزن بل افرح بأتعابك!

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الأموات على حسب إنجيلي * الذي أَحتَمل فيه المشقّات حتى القيود كمجرم إلاّ أنّ كلمة اللّه لا تُقَيَّد * فلذلك أنا أصبر على كلّ شيء من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤:١٧-٢٢)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع انسانٌ فجثا لهُ وقال يا ربُّ ارحم ابني فأنّه يعذّب في رؤوس الأهلّة ويتألَّم شديداً لانَّهُ يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء * وقد قدّمتهُ لتلاميذك فلم يستطيعوا ان يشفوهُ * فاجاب يسوع وقال ايُّها الجيل الغير المؤمن الاعوج الى متى اكون معكم حتّى متى احتملكم. هلمَّ به إليَّ الى ههنا * وانتهرهُ يسوع فخرج منهُ الشيطان وشُفي الغلام من تلك الساعه * حينئذ دنا التلاميذ الى يسوع على انفراد وقالوا لماذا لم نستطع نحن ان نخرجهُ * فقال لهم يسوع لعدم ايمانكم فانّي الحقَّ اقول لكم لو كان لكم ايمانٌ مثل حبَّة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا الى هناك فينتقل ولا يتعذَّر عليكم شيءٌ * وهذا الجنس لا يخرج الاَّ بالصلاة والصوم * واذا كانوا يتردَّدون في الجليل قال لهم يسوع انَّ ابن البشر مزمعٌ ان يُسلَّم الى ايدي الناس * فيقتلونهُ وفي اليوم الثالث يقوم.

في احتمال المشقّات - تفسير الرسالة للقدّيس نيقوديموس الآثوسي

* "يا ولدي تيموثاوس تقوّ في النعمة التي في المسيح يسوع" (٢ تيمو ١:٢).

ماذا تقول يا بولس؟ قبلاً ذكرت أنك مربوطٌ بالسلاسل والكلّ يبتعد عنك، والآن تقول "تقوّ بالنعمة" كأنّ شيئا لم يكن لديك من الشدائد؟

فيُجيب الرسول نعم بسبب كلّ ما أعانيه في الأسر، أطلب منك يا ولدي الحبيب أن تتقوى بالنعمة الإلهيّة. تعزيتك اليوم أنك أنت أيضاً من جهة تواجه الشدائد التي بطبيعة الأمور تأتي مع الكرازة الرسوليّة، ومن جهة ثانية تتعزّى عندما تقع في الأحزان وتُشاهد معلّمك يواجَه هو أيضاً التجارب نفسها.

لاحظ أيّها القارئ الأسلوب اللطيف الأبويّ الذي يستخدمه الرسول عندما يخاطب تلميذه تيموثاوس. يسمّيه "ابني". تقطر نفسه حنانًا على تلميذه وكأنّه يقول له: "أنت ابني لذا حاول أن تتشبّه بي أنا أباك".

* "في النعمة التي في المسيح يسوع" (٢ تيمو ١:٢ب)

لا تتقوّ فقط بشدائدي بل أيضاً وخصوصاً بنعمة ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح. لأنّ هذه الأخيرة تؤازرك في كلّ التجارب والأحزان. هي التي أعطتنا السلطان أن ندوس الحيّات والعقارب.

"ها أنا أعطيكم سلطانًا لتدوسوا الحيّات والعقارب وكلّ قوّة العدو ولا يضرّكم شيء" (لوقا ١٠:١٩).

* "وما سمعته مني لدى شهود كثيرين، استودعه أناسًا أمناء كفؤًا لأنّ يعلّموا آخرين أيضًا" (٢ تيمو ٢:٢)

أي ما سمعته منّي لا بالخفية بل علنًا أمام شهداء كثيرين. يعتقد البعض أنّه بكلمة "شهود" يقصد العهد القديم والأنبياء وكأنّ الرسول يقول لتيموثاوس: الأقوال التي سمعتها منّي قد ثبّتها الناموس والأنبياء.

هنا ينبّه بولس تلميذه بأنّ عليه أن ينقل ما سمعه من معلّمه لا إلى أناس مخاصمين بل إلى أناس مؤمنين وجديرين بالثقة والأمانة التي وُضعت بين أيديهم.

* "استودعه أناسًا أمناء كفؤًا لأن يعلّموا آخرين أيضًا" (٢ تيمو ٢:٢ب).

ضع هذه التعاليم التي سمعتها ليس فقط بين أيدي مؤمنين، بل أيضًا لدى أناس باستطاعتهم تعليمَ الآخرين. لأنّه ما الفائدة من أناس أمينين لكنّهم لا يستطيعون أن ينقلوا التعليم إلى الآخرين؟

لذلك **على المعلّم أن يكون أولاً أمينًا** جديرًا بالثقة لكي يحفظ بأمانة ما أودع بين يديه، وثانيًا أن يكون لديه الإمكانيّة لتعليم الآخرين.

ربّما يقصد الرسول بعبارة "أناسًا أمناء" الكهنة ورؤساء الكهنة لا العلمانيين.

كان الرسول يكتب رسائله إلى المؤمنين كافة. لكن هنا يطلب من تلميذه أن ينقل للكهنة ورؤساء الكهنة الأقوال السريّة الهامّة التي لا يمكن أن تُقال إلاّ لأناس أمناء وقادرين على التعليم والكرازة.

* "احتمل المشقّات كجندي صالح ليسوع المسيح. ليس أحدٌ يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة وذلك ليرضيَ من جنده" (٢ تيمو ٢:٣-٤).

لاحظ كيف أنّ الصبر على التجارب "**احتمال المشقّات**" هو صفة مميزة لجنديّ المسيح. لذلك ينبغي ألا تحزن أيها المسيحيّ ان كنت تواجه تجارب لأنك قد تعيّنت جنديًا للمسيح. ممّا يعطيك شرفًا عظيمًا لأنّك صرتَ خادمًا للمسيح الملك السماويّ غير الفاسد. هذا الشرف يفوق بكثير ذاك الذي نملكه عندما نكون خادمين لملك أرضيّ.

* "ليس أحدٌ يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة وذلك ليرضيَ من جنّده" (٢ تيمو ٢:٤).

هذه الأقوال لا تتوجّه فقط للكهنة ورؤساء الكهنة بل أيضًا للمسيحيين كلّهم.

الكلمة **يرتبك** كلمة معبّرة يستخدمها الرسول ليُشير إلى هموم المعيشة والحياة العالميّة وكأنها بمثابة رباطات أو شباك تأسر الإنسان وتُربكه.

ذكر الرسول العبارة "هموم الحياة" ليُشير إلى صعوبات العيش وهمومه واضطراباته. المسيحيّ في العالم يأسر نفسه بكثرة الاهتمامات الدنيويّة. حاول أيّها المسيحي ألا تتعلّق بالأمور الأرضيّة محافظًا على رباطك كجندي للمسيح وساعيًا دائمًا لإرضائه".

* "وأيضًا ان كان أحدٌ يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يجاهد جهادًا شرعيًا" (٢ تيمو ٢:٥).

لا يكفي أيّها المسيحيّ أن تتجنّد للمسيح بالابتعاد عن هموم الحياة وتُمسح بالزيت قبل المعركة. عليك أيضًا أن تحافظ على قوانين المتعاركين التي تقتضي أن تكون حكيمًا ومبتعدًا عن أهواء الجسد. وتتسلّح بالصوم والتعفّف لكي تستطيع أن تتغلّب على عدوّك. الجهاد يقتضي اتباع أصول معيّنة توصل المجاهد إلى النصر والأكاليل.

لاحظ أيّها القارئ حكمة الرسول. المسيحيّ هو جنديّ للمسيح، هذا يعني أنّه جاهز دائمًا ليعاني الذبح والموت من أجل المسيح الملك السماويّ. ويُضيف، المسيحيّ هو أيضًا مجاهدٌ، ممّا يعني أنّ عليه أن يصبر على الشدائد والتجارب وأن يكون متعفّفًا يضبط نفسه في كلّ شيء.

"كلّ مجاهد (في سبيل ملكوت السماوات) يضبط نفسه في كلّ شيء" (١ كور ٩:٢٥).

عليه أيضًا أن يتدرّب باستمرار بدون كسل.

* "يجب أن الحارث الذي يتعب أن يشترك في الإثمار أولاً" (٢ تيمو ٢:٦).

بعد أخذه مثالَ الجنديّ والمجاهد يأخذ هنا مثال الفلاّح، صورة الجنديّ أو المجاهد تنسجم مع المسيحيّ ، في حين أنّ صورة الفلاح تنطلق أكثر على الراعي ومعلّم المسيحيين. هذا لأنّ الفلاّح لا يهتمّ أوّلاً بنفسه بل بالأرض وربّما تُعطيه الأرض من ثمار، وبالتالي الكاهن أو رئيس الكهنة يهتمّ بأبنائه المسيحيين. وكما أنّ الفلاح يتعب لكي يحصد ثمار أتعابه، هكذا المعلّم يتعب لكي يحصد ثمارَ الفضائل لدى تلاميذه.

ما يقصده الرسول بولس هو الآتي: أنتَ يا تيموثاوس أو أنت أيّها المعلّم سوف تحصل على أجرة تعليمك وأتعابك ليس فقط في المستقبل بل وأيضًا الآن: من خلال الفائدة التي تعطيها لعدد كبير من النفوس بتعليمك وإلى جانب ذلك الفرح الذي تجنيه من إصلاح الأخوة بإرشادك.

يقول البعض حسب **ثيوذوريتوس** إنّ "الإثمار" هنا يُشير إلى الإكرام الحاصل نتيجة التعليم لكنّ الحقيقة ليست هذه. لأنّ الرسول بولس لم يقل مجرّد "الحارث" بل قال "الحارث الذي يتعب" الذي يعمل ويجاهد هو الذي يقطف الثمار ويشترك بها.

لذلك يقول سليمان الحكيم "ثمرة الجهد الصالح مجيدةٌ" (الحكمة ٣:١٥). وداود أيضًا، "من أتعاب يديك تأكل" (مز ١٢٧:٢).

والقدّيس كيرلّس الاسكندري يقول: "تأكل من ثمار أتعابك" (الكتب الخمس ص ١٥١٨).